الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/S-9/2
S/12631
6 April 1978
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية التاسعة
البند ٧ من القائمة الأولية*

مجلس الأمن
السنة الثالثة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٤ نيسان/ابريل ١٩٧٨ وموجهة
من رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الى
الأمين العام

يشرفني أن أحيل اليكم طيه نص اعلان لوساكا لعام ١٩٧٨ الذى اعتمده مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في جلسته ٢٧٦ ، المعقودة في لوساكا ، بزامبيا ، في ٢٣ آذار/مارس ١٩٧٨.

وأكون ممتنا لو تفضلتم باصدار هذا الاعلان بوصفه وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية التاسعة للجمعية العامة تحت البند ٧ من القائمة الأولية ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) غويند ولين كونته
رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

* A/S-9/1 .

المرفـــق

اعلان لوساكا لعام ١٩٧٨ الصادر عن مجلس الأمم المتحـــدة لنامييبيـــا (أ)

١ ــ عقد مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذى يتألف من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، واستراليا ، واندونيسيا ، وباكستان ، وبنغلاديش ، وبوتسوانا ، وبوروندى ، وبولنـــدا ، وتركيـــا ، والجزائر ، ورومانيا ، وزامبيا ، والسنغال ، وشيلي ، والصين ، وغيانا ، وفنلنـــدا ، وكولومبيـــا ، وليبريا ، ومصر ، والمكسيك ، ونيجيريا ، وهايتي ، والهند ، ويوغوسلافيا سلسلة من الجلســـات العامة غير العادية في لوساكا في الفترة من ٢٠ الى ٢٣ آذار/مارس ١٩٧٨ ، وفقا لقرار الجمعية العامة ٩/٣٢ واو المؤرخ في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ . واشترك في جلسات المجلس أيضا المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) التي تتمتع بمركز المراقب لدى المجلس .

٢ ــ وافتتح جلسات المجلس الرايت أونرابل مينزا كونا ، عضو مجلس البرلمان ورئيس وزراء زامبيـــا . واستمع المجلس في جلسته الافتتاحية أيضا الى رسالة من الأمين العام ، وتكلم في هذه الجلســـة السيد سام نيوجوما رئيس منظمة سوابو الذى أدلى ببيان عن السياسة العامة . ثم زار أعضاء المجلس بعد ذلك معهد الأمم المتحدة لناميبيا حيث التقوا بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس .

٣ ــ وعلى سبيل الاستعداد لهذه الجلسات العامة الطارئة والدورة الاستثنائية التاسعـــة للجمعية العامة ، أوفد المجلس بعثات تشاور الى كل من أنغولا وبوتسوانا والجزائر وجمهوريـــة تنزانيا المتحدة وزامبيا وغابون وموزامبيق ونيجيريا . وقامت البعثات باجراء مشاورات وبتبـــادل وجهات النظر وبتقصي الآراء على أعلى المستويات السياسية فيما يتصل بوضع مبادرات تستهـــدف ضمان سرعة تحقيق الاستقلال لناميبيا .

٤ ــ وقد أعلنت الجمعية العامة ان الأمم المتحدة تضطلع بالمسؤولية المباشرة عن ناميبيـــا وعهدت الى المجلس بممارسة السلطة الادارية الداخلية والخارجية على ناميبيا الى أن تنال الاستقلال .

٥ ــ وأشار المجلس ، وهو السلطة القانونية القائمة بادارة ناميبيا حتى نيلها الاستقلال وجهـــاز الأمم المتحدة لتقرير السياسة فيما يتعلق بناميبيا وفقا لقرارى الجمعية العامة ٢١٤٥ (د ــ ٢١) المؤرخ في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٦ و ٢٢٤٨ (د إ ــ ٥) المؤرخ في ١٩ أيار/مايو ١٩٦٧ ، وكافة قرارات الجمعية ومجلس الأمن المتعلقة بالموضوع ، الى انه يجتمع في وقت حرج ازداد فيه كفـــاح الشعب الناميبي بقيادة سوابو ، وعمد فيه كل من جنوب افريقيا التي تنتهج سياسة الفصل العنصـــرى والامبريالية الدولية ، بسبب نجاحات هذا الكفاح ، الى تكثيف محاولاتهما لمنع حدوث تغيير حقيقـــي في ناميبيا .

(أ) اعتمده مجلس الأمم المتحدة لناميبيـــا في جلسته ٢٧٦ المعقودة في لوســـاكا في ٢٣ آذار/مارس ١٩٧٨ .

٦ - ولهذا فان المجلس يؤكد التزامه بانهاء احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا وذلك بضمان انسحابها الكامل وغير المشروط لتمكين الشعب الناميبي بقيادة سوابو من أن يمارس بحرية حقه في تقرير المصير والاستقلال .

٧ - وان المجلس يشيد بشعب ناميبيا الباسل بقيادة سوابو لتشديد كفاحه المسلح من أجل تحرير بلده من احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي له .

٨ - وان المجلس يعرب عن تأييده التام للكفاح المسلح الذى يخوضه الشعب الناميبي من أجل التحرير بقيادة سوابو ، ممثله الوحيد والشرعي . كما انه يعرب عن ايمانه بأن تشديد الكفاح المسلح الذى يخوضه الشعب الناميبي من أجل التحرير لا يزال عاملا حاسما في الجهود الرامية الى تحقيق تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني في ناميبيا موحدة .

٩ - كما يؤيد المجلس أيضا الجهود السياسية والدبلوماسية التي تبذلها سوابو لتأمين استقلال حقيقي لناميبيا وفقا لجميع قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة ، ولا سيما قرار مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) في مجموعه .

١٠ - وان المجلس يدين بشدة النظام العنصرى والاستعمارى الحاكم في جنوب افريقيا لاستمرار احتلاله غير الشرعي لناميبيا تحديا لطلبات الأمم المتحدة المتكررة بانسحابه من الاقليم . كما يدين المجلس كذلك جنوب افريقيا لمحاولاتها اليائسة لادامة احتلالها غير الشرعي لناميبيا ولتصعيد قمعها الوحشي للشعب الناميبي .

١١ - ويتضح من أدلة لا يمكن دحضها من داخل ناميبيا ان جنوب افريقيا قد بدأت ، خلال الأشهر القليلة الماضية ، في عمليات تعزيز لجيشها في ناميبيا ، وهو جيش ضخم أصلا ، استعدادا لمواجهة كبرى مع قوات التحرير بقيادة سوابو . وتشمل أنشطة جنوب افريقيا القيام بعملية تعزيز عسكرى ضخمة داخل ناميبيا من بينها شحن أعداد كبيرة من الدبابات وكميات وافرة من الذخائر الى داخل ناميبيا وبناء ثكنات عسكرية وانتاج الأسلحة النووية . والهدف المباشر لهذا التعزيز العسكرى هو تدعيم موقف النظام القائم بالاحتلال ، وتنفيذ أطماعه في السيطرة على هذا الاقليم ، ومنع الشعب الناميبي المضطهد من نيل الاستقلال الوطني الحقيقي وتهيئة الظروف لفرض نظام حكم عميل في ناميبيا يختار من مجموعة التورنهال . ويقترن هذا التعزيز العسكرى بممارسة المتعاونين في ناميبيا مع جنوب افريقيا لأعمال العنف على نطاق واسع ضد سوابو يجرى التحريض عليها وتنظيمها على المستوى الرسمي . ويقوم النظام الحاكم في بريتوريا باثارة منازعات وأعمال عدائية اثنية لتدعيم عملية اقامة البانتوستانات في ناميبيا .

١٢ - وان المجلس يدين بشدة جنوب افريقيا لاستمرار استغلالها ونهبها للموارد الطبيعية في اقليم ناميبيا ، متجاهلة مصالح الشعب الناميبي المشروعة . وان استغلال ونهب هذه الموارد على يد المصالح الاقتصادية في جنوب افريقيا والمصالح الاقتصادية الأجنبية ، انتهاكا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع ، يعدّ عملا غير شرعي ويؤدى الى ادامة نظام الاحتلال غير الشرعي .

١٣ - ويسترعي المجلس انتباه الدول الأعضاء في الامم المتحدة وانتباه سائر المجتمع الدولي الى استمرار زيادة استعداد جنوب افريقيا لكي تفرض في ناميبيا ما يسمى " بالتسوية الداخلية " التي تستهدف اعطاء سلطة زائفة لنظام حكم عميل ، لاعطاء ستار من الشرعية للاحتلال العنصري ولتشجيع الحرب الاهلية ولترويج الاكذوبة القائلة بأن كفاح الشعب الناميبي من أجل تحرير الاقليم سيكون بمثابة عدوان مقترف من الخارج .

١٤ - وفي هذا الصدد ، تقوم جنوب افريقيا بتعزيز عملائها والخونة المتعاملين معها من اجتماع تورينهال القبلي بوصفهم بديلا لسوابو التي تكافح من أجل التحرير الوطني والاجتماعي الحقيقي لناميبيا ككيان سياسي موحد .

١٥ - وما برح الوطنيون الناميبيون وأعضاء سوابو يتعرضون دوما للمضايقة والارهاب والاذلال . كما يجرى استئجار سفاحين من جيوش القبائل لتفريق اجتماعات سوابو بالقوة بحماية قوات الجيش والشرطة التابعة لجنوب افريقيا . ويقوم نظام الحكم الذى يمارس الاضطهاد بتوفير الاسلحة لعملائه الذين يسمح لهم بالتجول بحرية وبارهاب المدنيين الأبرياء . وقد حدث تصعيد في عمليات الاعتقال الجماعية التعسفية لأعضاء سوابو وتعذيبهم واعتقالهم وسجنهم . وقد أجريت محاكمات مطولة غير قانونية وزائفة لاعضاء سوابو لاستنزاف الموارد المالية للمنظمة ولارهاب الجماهير .

١٦ - وتنعكس الطبيعة العدوانية لنظام جنوب افريقيا القائم باحتلال ناميبيا أيضا في اعماله العدوانية المتكررة ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة . اذ أن جنوب افريقيا تسعى دائما ، كجزء من أطماعها في السيطرة ، الى تقويض دعائم الاستقرار والسلم والى انتهاك السلامة الاقليمية للبلدان المستقلة المجاورة ولا سيما أنغولا وزامبيا .

١٧ - وان إضفاء جنوب افريقيا للطابع العسكرى على ناميبيا ، واستعداداتها لانتاج الاسلحة النووية ، وقمعها الوحشي للشعب الناميبي ، ومحاولاتها لتقويض سوابو طليعة الكفاح الناميبي من أجل التحرير ، ومحاولاتها الرامية الى تدمير الوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية لناميبيا ، وأعمالها العدوانية ضد البلدان الافريقية المستقلة المجاورة ، كل هذا يشكل بوضوح تهديدا خطيرا للسلم والامن في المنطقة وللسلم والامن الدوليين .

١٨ - والمجلس يكرر موقفه القائل بأن احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا يشكل عملا عدوانيا ضد الشعب الناميبي وضد الامم المتحدة .

١٩ - وكذلك يناشد المجلس المجتمع الدولي أن يقدم لسوابو دعما ومساعدة متزايدين ومستمرين لتشديد كفاحها من أجل تحرير ناميبيا .

٢٠ - وان المجلس يدين جنوب افريقيا أشد الادانة لقرارها بضم خليج والفيس ، وهو قرار يمثل عملا عدوانيا ضد الشعب الناميبي ، رفضته الامم المتحدة بوصفه قرارا غير شرعي ولاغيا . ويمثل هذا الضم غير الشرعي لخليج والفيس محاولة متعمدة لحرمان ناميبيا من ميناءها الرئيسي ومن طريق اقتصادى حيوى ، وللاحتفاظ بقاعدة عسكرية استراتيجية في هذا الجزء من ناميبيا . فخليج والفيس جزء لا يتجزأ من ناميبيا تربطه بها صلات جغرافية وتاريخية وثقافية واقتصادية واثنية لا سبيل الى فصمها . وان وجود قواعد عسكرية لجنوب افريقيا في خليج والفيس يشكل تهديدا لسلامة ناميبيا الاقليمية وأمنها الوطني .

٢١ - وان المجلس يؤكد من جديد على نحو قاطع لا لبس فيه أن خليج والفيس ليس مسألة مطالب اقليمية ، ولكنه جزء من ناميبيا لا يجوز التفاوض فيه ولا الاعتداء عليه .

٢٢ - وان المجلس يحث جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة وسائر المجتمع الدولي على رفض ضم جنوب افريقيا غير الشرعي لخليج والفيس وادانة ذلك ادانة قاطعة . ويحث المجلس أيضا جميع الدول على أن تبذل قصاراها لارغام جنوب افريقيا على التخلي عن مزاعمها الكاذبة بملكية خليج والفيس وعلى التسليم بأنه جزء لا يتجزأ من ناميبيا .

٢٣ - وان مجلس ناميبيا يشيد بسوابو لاستعدادها للتوصل الى تسوية عن طريق التفاوض لتحقيق الاستقلال الحقيقي لناميبيا على أساس قرار مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) في مجموعه .

٢٤ - ويلاحظ المجلس أن سوابو قد قدمت تنازلات جوهرية وبعيدة المدى لتسهيل عملية التفاوض. وعلى حين رفضت جنوب افريقيا ، من ناحية أخرى ، باستمرار تشددها وعدم مرونتها ، ان تكشف عن أي حسن نية أو استعداد لان تدخل بصورة جدية في مفاوضات هادفة لانسحابها من ناميبيا .

٢٥ - وان المجلس يرفض فكرة أن لجنوب افريقيا ، بوصفها المحتل غير الشرعي لناميبيا ، أي مصالح مشروعة في ناميبيا ينبغي من أجلها الضغط على سوابو لتقديم تنازلات في أي تسوية تتم عن طريق التفاوض وتحظى بقبول دولي . وليس لجنوب افريقيا أي حق كان في أن تظل في ناميبيا أو في أن تماطل وتراوغ في أي عملية تفاوض بشأن مسألة منح الاستقلال الحقيقي لناميبيا .

٢٦ - وان المجلس ينبّه الى أنه ، ما لم يمارس بشكل ملموس ضغط سياسي واقتصادي ودبلوماسي فعّال على جنوب افريقيا فلن يكتب لعملية التفاوض النجاح . ويجب كذلك ألا تؤدي أية محاولة حقيقية لحل مشكلة ناميبيا عن طريق المفاوضات الى اضعاف موقف سوابو أو الى تقليل دور المجلس بوصفه السلطة الشرعية القائمة بادارة الاقليم الى أن ينال الاستقلال . ومن الضروري أن تكون أي تسوية يتم التوصل اليها عن طريق المفاوضات بموافقة سوابو وفي اطار الامم المتحدة .

٢٧ - وان المجلس يحذر أعضاء الامم المتحدة وسائر المجتمع الدولي ضد جميع المناورات التي يجري تدبيرها لحرمان الشعب الناميبي من حقه المشروع في نيل استقلال وطني حقيقي في ناميبيا موحدة ، وللتقليل من شأن منجزات حركة التحرير ، سوابو ، وتدميرها .

٢٨ - والمجلس على اقتناع تام بأنه يتعين على المجتمع الدولي في هذه المرحلة الحاسمة من كفاح الشعب الناميبي أن يتخذ تدابير محددة للقضاء على التهديد الخطير الذي تشكله جنوب افريقيا على السلم والامن الدوليين ، ويحث مجلس الامن على تطبيق أشد التدابير ، بما في ذلك العقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، حسبما تقتضي الحالة الراهنة .

٢٩ - ويؤكد المجلس من جديد عزمه على مواصلة جهوده لزيادة المساعدة المقدمة الى الناميبيين في اطار برنامج بناء الدولة ، ومعهد ناميبيا في لوساكا ، وصندوق ناميبيا ، وجميع المشاريع والبرامج الاخرى الرامية الى اعداد شعب ناميبيا لاكتساب المهارات اللازمة لبناء ناميبيا مزدهرة ومستقلة .

٣٠ - ويعرب المجلس عن ارتياحه ازاء العمل الفعّال الذي يضطلع به معهد ناميبيا فيما يتصل بتدريب الكوادر الناميبية على ادارة ناميبيا في حالة استقلالها وبحث مشاكل أساسية تتعلق بالموارد

البشرية والطبيعية في ناميبيا . وتنبغي زيادة هذه الانشطة وتوسيع نطاقها . ولهذا يناشد المجلس المجتمع الدولي أن يقدم مزيدا من التبرعات المالية وغيرها الى المعهد وتبرعات لصندوق الامم المتحدة لناميبيا .

٣١ - وقد حصل المجلس من الجمعية العامة في دورتها الحادية والثلاثين على تفويض بأن يقوم ، بالتشاور مع المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا ، بوضع المبادئ التوجيهية والسياسات اللازمة لبرنامج بناء الدولة ولتوجيه وتنسيق تنفيذ هذا البرنامج . وسيشمل البرنامج فترة الكفاح الحالية من أجل الاستقلال والسنوات الاولى من استقلال ناميبيا . وقد حدد المجلس الآن المراحل التحضيرية لبرنامج بناء الدولة التي تستهدف وضع مجموعة أولى من مشاريع المساعدة التي ينبغي اعتمادها وتنفيذها . وسيتم بصورة منتظمة بعد هذه الخطوة الاولى احداث تدفق مستمر من المشاريع الاضافية الجديدة لتوسيع نطاق المساعدة المقدمة الى الشعب الناميبي .

٣٢ - ويلاحظ المجلس مع التقدير استعداد الوكالات المتخصصة وغيرها من الهيئات الداخلة في منظومة الامم المتحدة للاشتراك في تخطيط وتنفيذ برنامج بناء الدولة لناميبيا . ويحث المجلس جميع الوكالات المتخصصة وهيئات الامم المتحدة المعنية الاخرى على أن تسهم بصورة أفضل في تنفيذ البرنامج . ويدعو المجلس جميع الحكومات الى تقديم المساعدة كيما يتسنى تنفيذ البرنامج على نحو فعّال .

٣٣ - وفي اطار برنامج بناء الدولة لناميبيا ، أجرت بعثة المجلس الى يوغوسلافيا مشاورات في ليوبليانا مع المركز الدولي للمؤسسات العامة في البلدان النامية واتفقت على أشكال مختلفة من التعاون يمكن للمركز في اطارها أن يقدم المساعدة الى الناميبيين . وفي خلال هذه الزيارة ، أجرت بعثة المجلس مشاورات مع الحكومة اليوغوسلافية .

٣٤ - ويعلن المجلس أن عضوية المجلس في الوكالات المتخصصة وغيرها من مؤسسات منظومة الامم المتحدة ، وفقا لتوصيات الجمعية العامة ، هي عنصر لا غنى عنه في الوفاء بمسؤوليات المجتمع الدولي نحو شعب ناميبيا ممثلا في سوابو حركة تحريره الحقة الوحيدة . والمجلس يضطلع بمسؤولية تمثيل ناميبيا الى أن تنال الاستقلال الحقيقي . وينبغي للأمم المتحدة أن تسعى عن طريق تمثيل ناميبيا بواسطة المجلس حتى نيلها الاستقلال ، الى الحصول على تبرعات متزايدة من المجتمع الدولي لتدعيم كفاح ناميبيا من أجل التحرير . وتعد عضوية المجلس في منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة خطوة هامة في تحقيق هذا الهدف . الا أنه ينبغي اتخاذ مبادرات أكثر وأفعل للوفاء التام بمسؤوليات الامم المتحدة نحو ناميبيا .

٣٥ - ومن رأى المجلس أن احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين . ولهذا يعلن مجلس ناميبيا أن الدورة الاستثنائية التاسعة للجمعية العامة ، المكرسة للنظر في مسألة ناميبيا ، يجب أن تعقد على أعلى مستوى سياسي ممكن ، وينبغي ان تتمثل أهدافها الرئيسية فيما يلي :

(أ) اعادة تأكيد اضطلاع الامم المتحدة بالمسؤولية المباشرة عن ناميبيا ؛

(ب) تحديد الشروط والخطوات التي ستكفل الاستقلال الحقيقي والمباشر لناميبيا ؛

(ج) اعادة تأكيد السلامة الاقليمية لناميبيا ؛

(د) تنفيذ برنامج عمل مابوتو لتحرير زيمبابوى وناميبيا (ب) ؛

(هـ) الادانة والرفض التام لكل ما يسمى بالتسوية الداخلية في ناميبيا ؛

(و) تعزيز سوابو بوصفها طليعة كفاح الشعب الناميبي من أجل التحرير والاستقلال الوطنيين الحقيقيين ؛

(ز) دعوة البلدان التي لم تفعل ذلك حتى الآن الى الاعتراف بسوابو بوصفها الممثل الحق الوحيد للشعب الناميبي ؛

(ح) توسيع نطاق عضوية مجلس الامم المتحدة لناميبيا .

٣٦ - ويوصي المجلس، بأن تحث الدورة الاستثنائية التاسعة للجمعية العامة مجلس الامن على تطبيق التدابير اللازمة لانهاء احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا فورا ، وانهاء عدوانها ضد الشعب الناميبي والامم المتحدة وضمان انسحاب جنوب افريقيا التام وغير المشروط من الاقليم .

٣٧ - ويوصي المجلس أيضا بأنه ، في حالة عجز مجلس الامن عن اتخاذ تدابير ملموسة وفقا لميثاق الامم المتحدة لارغام جنوب افريقيا على انهاء احتلالها غير الشرعي بالانسحاب من الاقليم ، ينبغي أن تعمد الجمعية العامة ، ادراكا منها لان هذه حالة فريدة اضطلعت فيها الامم المتحدة بالمسؤولية المباشرة عن ناميبيا ، الى النظر على وجه السرعة في اتخاذ التدابير اللازمة في هذا الشأن .

- - - - -

(ب) A/32/109/Rev.1-S/12344/Rev.1 ، المرفق الخامس ، الفرع 'ثالثا' .